

أحكام وفضائل العشر من ذي الحجة ٢ - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله موعد جليل وعد الله تعالى كلمه موسى عليه الصلاة والسلام عند جبل الطور - 00:00:00

لينزل عليه التوراة التي فيها الهدى والنور يقول الله تعالى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة تأمل لما جعل الله تعالى موعدا لموسى عليه الصلاة والسلام - 00:00:25

جعل قبله مقدمة واعلمه بان هذا الموعد سيكون بعد ثلاثين ليلة جاء موسى بالقرب من جبل الطور خلا بربه جل وعلا يتعبد لله يصوم يكثر من الذكر والصلاة تهيئنا لمناجاة الله جل جلاله - 00:00:48

قال واتممناها بعشر زادها عشر ليالي يقول جمهور المفسرين وجاء هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما ترجمان القرآن وغيره قال واتممناها بعشر. قال هي العشر من ذي الحجة يعني تلك الايام صادفت في الزمان ايام العشر من ذي الحجة - 00:01:20

قال واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لآخي هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه سمع موسى كلام الله جل وعلا فاشتاق - 00:01:49

لرؤيته قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني يعني في الدنيا لان المؤمنين يرون ربهم في الجنة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. نسأل الله تعالى لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه. قالوا - 00:02:11

تراني ثم علم الله تعالى نبیه موسى ان هذا السؤال لا يمكن ان يكون في الدنيا لجلال الله وعظمته. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - 00:02:29

اخذوا موسى يترقب الجبل ينظر ماذا سيحدث يا تراب الجبل؟ قال الله جل وعلا فلما تجلى ربه للجبل يعني كما يليق بجلال الله وعظمته حتى جاء عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فلما تجلى ربه للجبل - 00:02:52

فاشار الى طرف هكذا يعني تجلى شيء قليل من نور الله جل جلاله للجبل كما يليق بجلاله وعظمته ماذا حصل للجبل؟ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. دكا الجبل وخر موسى صعيقا - 00:03:14

فلما افاق قال سبحانه تبث اليك وانا اول المؤمنين قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فتأملوا الاخوة في هذا الموعد العظيم وهذا الحدث الجليل الذي - 00:03:36

حصل في الارض تأمل في كرامة الله تعالى كيف ابقى هذا الابرار لامة محمد صلى الله عليه وسلم. كيف ابقى اثر هذا الحدث لامة محمد صلى الله عليه وسلم فالايام التي ستأتي - 00:03:55

ايام المواعدة التي كانت بين الله جل جلاله وبين موسى عليه الصلاة والسلام هي الايام التي اه تهيأ فيها موسى عليه الصلاة والسلام لمناجاة الله وكان في ختامها هذا المشهد الجليل - 00:04:12

من قرب الله تعالى من كلمه الرحمن موسى وانزال رحمته على بني اسرائيل واذا بهذا الموعد كانه يتكرر لامة محمد في كل سنة ينزل ربنا جل جلاله عشية عرفة الى السماء الدنيا - 00:04:33

من الظهر الى المغرب نزولا عظيما طويلا ونحن الفقراء اليه. وهو الغني عنا ينزل لماذا؟ يريد ان يرحمنا يريد ان يعتقنا من النار يأتي

هذا اليوم في نهاية هذه الايام العشر - 00:04:54

لهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وهذا للحجيج وغير الحجيج وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء - 00:05:14

وهكذا ايضا من لم يتيسر له الحج فيكثر من الدعاء والعبادة في هذه الايام عموما وفي يوم عرفة وصيامه يكفر السنة الماضية والباقية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. تأمل كيف جاء هذا القرب من الله في اخر هذه الايام - 00:05:32
ثم اليوم الذي بعده يفرح المؤمنون بتوفيق الله تعالى لهم على عبادته في هذه الايام العظيمة يفرحون بفضل الله عليهم ان جعل لهم هذا الموسم العظيم الذي تضاعف فيه الحسنات - 00:05:53

وتعظم فيه الطاعات ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام. يعني ايام العشر من ذي الحجة التي ستأتينا - 00:06:13
قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء لهذا تأمل كيف اقسم الله تعالى بلياليها في كتابه في سورة الفجر - 00:06:26

قال والفجر وليال عشر والليالي العشر هي العشر من ذي الحجة والشفع والوتر كذلك الشفع يوم عيد الاضحى والوتر يوم عرفة كما جاء ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:06:41
هذي ايام عظيمة مباركة ولذلك الاخوة جميل بالمسلم ان يستشعر هذا الحدث العظيم والمشهد الجليل الذي حصل في زمان موسى عليه الصلاة والسلام في مثل هذه الايام حدث يدلك على عظمة الله وجلاله - 00:07:01

وكمانه سيكون تكبيرك في هذه الايام تكبير العبد الموقن بعظمة الله وانت تكبر في هذه الايام تستشعر هذه العظمة. الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر والله الحمد - 00:07:24
الله اكبر اندك الجبل بعظمته لنوره لما تجلى ربنا للجبل. الله اكبر وسع كرسي السماوات والارض. الله اكبر السماوات السبع والارضون السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في فلاة. الله اكبر. فضل العرش على الكرسي. كفضل الفلاة. يعني الصحراء على تلك الحلقة - 00:07:44

الله اكبر ما قدرنا الله حق قدره. الله اكبر السماوات مطويات بيمينه والارض قبضته يوم القيامة. الله اكبر الله اكبر والمحبوب الاكبر المعبود الاكبر الله اكبر الله اكبر في اسمائه وصفاته - 00:08:09
علمه اكبر علم واوسع علم رحمته اكبر حكمته اكبر حكمة. الله اكبر هو المعبود اكبر من كل شيء جل جلاله هو المعبود الحق فلا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر والله الحمد - 00:08:31

الله اكبر من كل الالهة الباطلة التي تعبد من دونه جل جلاله. وهي لا تستحق العبادة الله اكبر الله اكبر من كل شيء في حياتك. الله اكبر من كل هم من كل محبوب من كل شغل في هذه الدنيا - 00:08:48
احيانا الاخوة الانسان يعيش الدنيا قد يكبر في قلبه بعض المحبوبات يكون المال اكبر من محبة الطاعات اكبر من ذكر الله اكبر من الصلاة يضيع صلاته لاجل تجارته. لاجل ما له - 00:09:06

بعض الناس النساء يكن اكبر في قلبه بعض الناس المباريات والكرة تكون اكبر شيء في حياته. بعض الناس الترقيات والسمعة تكون اكبر شيء في حياته. بعض الناس الملك والجاه يكون اكبر شيء في حياته - 00:09:29
بعض الناس المدير والمسؤول يكبر في صدره بعض الناس الابتلاء والمرض يكبر عليه يفقد الامل والرجاء في الله وبعض الناس اهله واولاده اكبر شيء في حياته. ربما يعصي الله لاجلهم - 00:09:47

لكن لما تكبر الله تعالى في هذه الايام تكبيرا مستمرا متصلا متتابعاً الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر والله الحمد اكبر من كل شيء. اكبر من الشيطان. اكبر من النفس الامارة بالسوء. اكبر من كل شيء. جل جلاله. وهكذا تلهج بالتكبير. كان ابو هريرة - 00:10:07

وابن عمر رضي الله عنهما اذا دخلت العشر يخرجان الى السوق يكبران يكبر الناس بتكبيرهما وتكبر الله تعالى ولو تجعل لهذا التكبير حظا وافرا من وقتك. لا يكون هذا التكبير فقط يعني وانت ماشي وانت يعني - [00:10:33](#)

تذكر احيانا فتكبر اجعل هذا التكبير اجعل له حظا وافرا وانه عبودية عظيمة في هذه الايام فحتى لو جلست ساعة نصف ساعة تنقطع عن الخلق تخلو بنفسك في غرفتك في المسجد في اي مكان - [00:10:53](#)

تكبر الله تعالى من قلبك. تكبر الله جرب تخيل لو انك تجلس هكذا نصف ساعة ما عندك اي ارتباط. اي كلام اي نظرة اي اتصال كله مقطوع لان الله اكبر من كل شيء - [00:11:16](#)

تكبر الله تكبر الله تكبر الله. والله ربما تدمع عينك من خشية الله من تكبير الله ربما يكون هذا التكبير في هذه الايام العشر مغيرا لحياتك كلها. في خشوع قلبك وتعظيمك لله. ينعكس هذا في - [00:11:34](#)

اذا قلت بعد ذلك الله اكبر تشعر بشعور اخر لانك ذقت حلاوة هذه الكلمة كان ابن تيمية رحمه الله تعالى اذا قال الله اكبر في صلاته تنخلق قلوب الناس ليست المسألة رفع صوت - [00:11:51](#)

في مسألة تكبير الله بالقلوب فنسأل الله تعالى ان يجعل قلوبنا خالصة له جل وعلا وان يملأها من تكبيره وتعظيمه واجلاله. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب - [00:12:12](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:12:28](#)